

غريب الحديث لابن قتيبة

الخطيم : " من الطويل " ... اذا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا ... خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَغَضُّ صَارِبٍ

وقوله : والرماح بالذَّيْلِ يريد : اذا قَصُرَتْ الرِّمَاحُ بِعُودِ مَنْ تَرِيدُ أَنْ تَطْعَنَهُ مِنْكَ رَمِيَّتَهُ بِالذَّيْلِ .

وقوله : امشوا إلى الموت مَيْشِيَّةً سُجُحًا أَوْ سَجْحًا أَي : سَهْلًا لَا تَتَذَكَّرُوا .
ومنه قول عائشة لعليّ يوم الجَمَلِ : " مَلَاكَتْ فَأَسْجِعُ " أَي : سَهِّلْ .
ويقال : خَذَّ أَسْجَحُ أَي : سَهِّلْ .

وقوله : عليكم الرواق المُطَنَّبُ يعني : رواق البيت المشدود بالأَطْنَابِ وهي حبال تُشَدُّ بِهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : " صَرَفَ الشَّيْطَانُ رَوْقَةَ وَمَدَّ طُنْجُبَهُ " . وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي حَدِيثِهَا وَفَسَّرْتُهُ .

وقوله : قَدْ قَدِّمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وَأَخَّرَ لِلذُّكُوصِ رِجْلًا هُوَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : وَادُّ زَيْدًا لِمَنْ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : نَكَمَ عَلَى عَقْرَبِيَّةٍ أَي : رَجَعَ عَلَى عَقِيْبَةٍ . وَأَرَادَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَدْ قَدَّمَ يَدًا لِيَيْتَذَبَ الْإِنُّ رَأَى فُرْصَةً وَإِنَّ رَأَى الْأَمْرَ عَلَى مَنْ هُوَ مَعَهُ نَكَمَ رِجْلًا